به استكبارا من ان يتخذه وصلة في عبادة
ربه او يعظمه ويتلقاه بالتحية او يخدمه
ويسعى فيما فيه خيره وصلاحه وقال
انا خير منه والاباء والاستكبار
طلب ذلك بالمنع وهو التزين باكبر ما عنده
يتكبر بذلك ويتزين بالباطل وَكَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ اي في علم الله او صار منهم باستقباحه
امر الله تعالى اياه بالسجود لادم اعتقادا
بانه افضل منه والا فضل لا يحسن ان يومر
بالتخضع للمفضول او التوسل به كما اشعر
به قوله تعالى انا خير منه جوابا لقوله تعالى
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ء
استكبرت ام كنت من العالين لا يترك الواجب
وهو السجود وحده والاية تدل على ان
ادم افضل من الملايكة المامورين بالسجود
له وان ابليس كان من الملايكة والا لم يتناوله
امرهم ولم يصح استثناؤه منهم ولا يرد
على ذلك قوله تعالى ابليس كان من الجن
لجواز ان يقال كان من الجن فعلا ومن

الملايكة نوعا فان قيل له ذرية والملايكة لا ذرية لهم ء
اجيب ان ابن عباس روي ان من الملايكة نوعا يتوالدون و
يقال لهم الجن ومنهم ابليس وقيل ان الله تعالى لما
اخرجه من الملايكة جعل له ذرية وان من الملايكة
من ليس بمعصوم وان كان الغالب فيهم العصمة
كما ان من الانس معصومون وهم الانبياء ء
والغالب في الانس عدم العصمة ولمن زعم انه
لم يكن من الملايكة ان يقال انه كان بخاطا نشا
بين ظهراني الملايكة وكان مغمورا بالوفي منهم
فغلبوا عليه لقوله تعالى الا ابليس كان من الجن
ففسق عن امر ربه وهو اصل الجن كما ان
ادم اصل الانس ولانه خلق من النار والملا
يكة خلقوا من النور قال البغوي والاول
اصح لان خطاب السجود كان مع الملايكة وقوله
تعالى كان من الجن اي من الملايكة الذين هم
خزنة الجنة وقال سعيد ابن جبير من الذين
يعملون في الجنة وقال قوم من الملايكة الذين
كانوا يصدون حول الجنة وقيل ان الجن ايضا
كانوا مامورين مع الملايكة لكنه استثنى بذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)